واقع تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب وعلاقتها بمعايير جودة البرامج التدريسية

The Training of University Teacher Trainee under the Objectives of University Project

تاريخ الاستلام : 2021/05/06 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/05

[1] * عمار زدام
[2] منال رزيق
[3] لامية كوسة

1 معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، (الجزائر).
2 مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤسساتية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، (الجزائر).
3 المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار، قسنطينة، الجزائر.

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى ابراز واقع تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب وعلاقته بمعايير جودة البرامج التدريسية، وذلك من خلال تحليل محتوى المقابلات النصف توجيهية لغرض البحث على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد مهري، قمنا بإبراز علاقة تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب وعلاقته بمعايير جودة البرامج التدريسية بحث اننا توصلنا الي انه تكوين الأستاذ المتدرب يعتمد على التكوين الاكاديمي والمهني، وفرة التدريب العلمي الكافي ،جودة المراجع العلمية المستعملة، التجديد العلمي وتطوير المعلومات، وتعزيز النشاط الإبداعي والابتكاري .
كما انه هناك عدة معايير لجودة برامج وطرق التدريس يعد الأستاذ الجامعي كتنويع مصادر المعلومات والقدرة على ربط الطالب بالواقع وتكامل بين النظري والتطبيقي كذلك ملاءمة البرامج لاحتياجات الطالب وسوق العمل كذلك المرونة للتجديد والتغيير لمواكبة التطور. وكذلك بالنسبة الى معايير جودة طرق التدريس بحيث يستوجب وجود اتصال بصري، مراجعة الدروس، حث الطالب على المشاركة الفعالة، واستخدام وسائل الكترونية، تنويع مستوى الصوت بالإضافة الى تحديد الأهداف ومصطلحات الدرس.

الكلمات المفتاحية: الجامعة ؛ الجامعة الجزائرية ؛ برامج التدريس ؛ الأستاذ الجامعي المتدرب ؛ جودة التعليم

Abstract

This study investigated the training of university trainee and its relationship with the quality standards of the university curriculum and program via the analysis of semi-directive interviews to a randomly selected number of teachers at the institute of physical and sports activities as a tool of research to be analyzed. The results show that the university teacher trainee rely on the academic and professional training, the availability of scientific and objective training, the development and the improvement of science, the encouragement of pedagogical creativity. The awareness of quality standards among teachers allows the university trainee teacher to renew his lessons to meet the students' needs through the use of the internet technologies.

Keywords: university ; the Algerian university ; teaching curriculum ; quality standards ; teacher trainee.

Résumé

Cette étude a examiné la formation des stagiaires universitaires et sa relation avec les normes de qualité du programme universitaires à travers l'analyse d'entretiens semi-directifs avec un nombre des enseignants choisis au hasard à l'institut d'activités physiques et sportives comme outil de recherche à analyser. Les résultats montrent que le stagiaire enseignant universitaire s'appuie sur la formation académique et professionnelle, la disponibilité de formations scientifiques, le développement et l'amélioration de la science, l'encouragement de la créativité pédagogique. La prise de conscience des normes de qualité chez les enseignants permet à l'enseignant stagiaire universitaire de renouveler ses cours pour répondre aux besoins des étudiants grâce à l'utilisation des technologies Internet.

Mots clés: université; l'université algérienne; programme d'enseignement; normes de qualité; enseignant stagiaire.

* Corresponding author, e-mail: Amar.zedam@univ-constantine2.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

I. مقدمة/اشكالية

تعتبر جودة التعليم العالي من ركائز نجاح وجودة مخرجات الجامعة، فيعرف قطاع التعليم العالي الجزائري إصلاحات مستمرة تتماشى مع التطور الذي يعرفه العالم والصعوبات التي تواجهه والتي بدورها تدفعه الى التقدم، والعمل بإستمرار الى الارتقاء في المستوى الذي تقدمه الجامعة من برامج تكوينية من جهة، وتحسين مخرجات الجامعة لمواكبة التطور العلمي والمعرفي من جهة أخرى، ولأجل هذا الهدف عملت الجامعة على تحديث نظام LMD الذي بدأ في تطبيقه منذ موسم 2005/2004 وهذا الأخير هدف الى تطوير العملية التعليمية وتحديث أساليب التدريس.

التدريس يعتمد على الأستاذ الجامعي الذي بدوره يعد من المعايير الأساسية لجودة التعليم الجامعي، فالأستاذ في تفاعل مباشر ومتواصل مع الطلبة الجامعيين الذين هم بصدد التكوين في مجلات مختلفة. مما يستوجب عليه التكوين والتطوير المستمر لتمكن الجيد من تسير الحصص التعليمية، وإنجاز المقرر الدراسي، وإيصال المعلومات إلى الطلبة التي تكون متجددة ومنقحة بإستمرار لمواكبة التطور ومتغيرات المجتمع. فتجده دائم البحث عن المعلومات والتقنيات والنظريات الجديد منها والقديم، كما أنه على الأستاذ الجامعي أن يتصف بالعديد من الصفات سواء في تعامله الأساتذة أو الطلبة على حد سواء فعليه أن ينضبط في وقته وأن يتصف بالتوازن النفسي ويعمل على تطوير قدرات الإلقاء والعرض. وهذا ما يستوجب عليه أن يخضع الى تكوين مستمر لمواكبة التطور العلمي المعرفي والعمل على تحسين كفاءاته الخاصة. ومن هنا نطرح التساؤل التالي ما هو واقع تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب وعلاقتها بمعايير جودة البرامج التدريسية؟.

2- فرضية الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

يساهم تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب معايير في جودة البرامج التدريسية.

2-2- الفرضية الجزئية:

- يساهم تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب في جودة العملية التعلمية.
- يساهم تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب في جودة طرق التعليمية.

3- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على معايير الجودة المستخدمة في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على واقع تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب.
- التعرف على استجابة الأستاذ الجامعي المكون للبرامج التدريبية.

4- أهمية البحث:

تكمل أهمية البحث في معرفة واقع تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب وعلاقتها بمعايير جودة البرامج التدريسية.

5- مصطلحات البحث:

5-1-الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث تأسست عام 1877 وبقيت وحيدة حتى الاستقلال 1962، حيث كانت تحتوي على اربعة كليات: كلية الآداب والعلوم الانسانية، كلية الحقوق والعلوم الادارية، كلية العلوم الفيزيائية، كلية الطلب والصيدلة.

وقد تخرج منها اول طالب جامعي جزائري عام 1920 من معهد الحقوق كمحام، وفي حقيقة الامر فان هذه الجامعة انشئت كجامعة فرنسية من اجل خدمة ابناء المستوطنين.[1]

5-2-تكوين الأستاذ:

هو نظام تعليمي من مداخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب الأستاذ ليصبح أستاذا في المستقبل وخطة تدريسية تحتوي على مكونات أربعة هي: الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية، ويضم كل منها عددا من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم.

ومن عمليات هذا النظام: التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام، والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف الإداريين لمؤسسة الإعداد. أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما اعد له. وقد يكون هذا الإعداد في مؤسسة واحدة مثل: الكليات المتخصصة أو المعاهد، وقد يكون هذا الإعداد في مؤسستين تعليميتين عندما يتخرج الطالب من أحد الكليات الجامعية ليلتحق بعد ذلك بكلية التربية من اجل التأهيل التربوي.[2]

5-3-برامج التدريس:

طرق التدريس في العصر الحديث وضعت على أسس عملية دقيقة مبنية على مناهج ووسائل تعليمية تستند الى علم النفس ومراحل نمو التلميذ مستخدمة التقنيات الحديثة مؤكدة على الأهداف التربوية التي تتناسب مع إمكانيات المؤسسات تعليمية وقوانين البلاد وهذا ما جعل لطرق التدريس أهمية دفعت ببعض العلماء الى وضع طرق تدرسيه متطورة تسهل عمل المدرس وتقوده الى أداء مهمة بنجاح.[3]

5-4-الجودة التعليم:

تعريف وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي (QAA) بالمملكة المتحدة الذي ينص على أن جودة: أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينها، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث.[4]

5-5- مبادئ تنظيم جودة التعليم:

هناك سبعة مبادئ لمساعدة المؤسسات والاقسام المختصة في تنظيم جودة التعليم بها وهي:

- تعريف الجودة في إطار المخرجات.
- التركيز على ما يجب فعله.
- اعتماد القرارات على الحقائق.
- التجانس التعليمي.

- التدريب هو الطريق الأمثل للتعليم.
- العمل الجامعي والتعاوني.
- التحسين المستمر لأولويات التعليم والتعلم.[5]

5-6- معايير جودة التعليم:

تقسم معايير جودة التعليم الي ثلاثة معايير أساسية وهي: جودة عضو هيئة التدريس؛ جودة الطالب وجودة البرامج التعليمية.

5-6-1- جودة عضو هيئة التدريس:

يعد المدرس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة اكفاء ومؤهلون. ويتوقف تحقيق جودة أداء عضو هيئة التدريس على توافر جملة من المواصفات فيه، تتمثل في:

1. التوازن النفسي.
2. المواصفات والمهارات.
3. قدرات الالقاء والعرض.
4. هضم المعلومات ونقل الاحاسيس.
5. القياس والتقييم.

5-6-2- جودة الطالب:

يعتبر الطالب اهم عناصر العملية التعلمية، بل هو العميل الذي يتلقى الخدمة التعليمية. ولتحقيق جودة الطالب، لابد من توافر عدة متطلبات نذكر منها:

1- مناسبة عدد الطلبة لعضو هيئة التدريس.

2- توافر الخدمات التي تقدم للطالب.

3- اكتساب الطلبة مهارات فنية تسهل انخراطهم في سوق العمل.

4- تعزيز دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم.

5- زيادة مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.

6- شمولية عملية التقييم والتقويم للطالب، وهذا بالأخذ بعين الاعتبار لجميع الجوانب الشخصية والقدرات العقلية المتنوعة دون الاقتصار على الجوانب المعرفية فقط.

7- تعزيز صلة الطالب بالمكتبة.

8- تعريف الطلبة برسالة الجامعة وبرامجها ومرافقها.

5-6-3- جودة البرامج التعليمية:

تعد العملية التعليمية نظاما انتاجيا يعتمد على مجموعة متطلبات، تأتي في مقدمتها البرامج التعليمية التي تعتبر خطة تعليمية ضرورية تعتمدها مؤسسة التعليم العالي للحصول على الخرجين المؤهلين. ولابد ان تتصف البرامج التعليمية بالخصائص التالية:

1- ملاءمتها لاحتياجات الطالب، سوق العمل والمجتمع.

2- قدرتها على ربط الطالب بواقعه.

3- ارتباط برسالة الجامعة.

4- المرونة والتجدد لمسايرة المستحدثات المصاحبة للتغير المعرفي وتطورات العصر.

5- ملائمتها لمتطلبات اعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير.

6- تنوعها من حيث مصادر التعليم والتعلم.

7- تكامل الجانبين النظري والتطبيقي.

5-6-4- طرق التدريس الجامعي:

يعد التدريس الجامعي على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس طبقا لمبادئ محددة تتصف بقدر من المرونة، لتكون أكثر ملاءمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية على أن يشارك كل من المعلم والمتعلم بفعالية لتحقيق الأهداف المسطرة. ويتمثل المبدأ الأساسي للتدريس الجامعي في مدى فهم الطلبة للمعلومات ومدى الطلبة للمعلومات ومدى قدرتهم على توظيفها في حياتهم، وليس حفظها واسترجاعها ثم نسيانها بعد ذلك. ولتحقيق جودة التدريس الجامعي نستعرض بعض المتطلبات الواجب اتباعها من قبل عضو هيئة التدريس:

1- تحديد اهداف كل مقرر دراسي ومراجعه ومفرداته وطرق تقييمه في اول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية الموسم الجامعي.

2- التحظير الجيد للمحاضرة من خلال الاطلاع على المراجع حتى يتمكن من عرضها بطريقة جذابة ومشوقة للطلبة.

3- الحضور الى مكان القاء المحاضرة في الوقت المحدد حتى لا يستنتج الطلبة بان لهم الحق في التأخر عن المحاضرة أيضا.

4- مراجعة الأفكار العامة للمحاضرة اليوم السابق عند بداية المحاضرة لتثبيت معلوماتها في اذهان الطلبة وربط المحاضرة الجديدة بالسابقة لها.

5- تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في قاعة الدراسة، فالطلبة يتعلمون أكثر من الدروس التي يشاركون فيها.

6- استخدام المساعدات البصرية.

7- تنويع مستوى الصوت؛ فثبوت الصوت على وتيرة واحدة ولفترة طويلة ممل للطلبة.

8- المحافظة على الاتصال بالعين لكل طالب وشد انتباههم الى موضوع المحاضرة واشعارهم بأن الأستاذ مهتم بهم.

9- وتوضيح كيفية وضع الاختبارات وطرق تصحيحها مما يزيد من ثقة الطلبة.[6]

6- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت الى موضوع جودة التعليم الجامعي، حيث تم دراسة الموضوع من جوانب مختلفة حسب الأهداف المسطرة لها ووجهات نظر أصحابها، سوف نستعرض بعض الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى بعض التفاصيلها:

1- دراسة صليحة رقاد (2014) بعنوان تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته –دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، والتي هدفت الى دراسة معوقات وآفاق تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وتمثلت عينتها في مسؤولي ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، واستخدمت أداتي الإستمارة والمقابلة لجمع البيات وكان من ابرز نتائجها تواجه المؤسسات تحديات داخلية وخارجية تواجه مؤسسات التعليم العالي لتطبيق نظام ضمان الجودة بها، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود جملة من المعوقات التي تحد من تطبيق نظام الجودة والمتعلقة بعدة أمور من بينها قرارات الوزارة والجانب الإداري والتنظيمي على مستوى المؤسسة والجانب السلوكي للأطراف المعنية بتطبيقه، كما كشفت الدراسة عن وجود جملة من عوامل النجاح ذات أهمية متفاوتة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة، مما يتعين على صانعي القرار الأخذ بها لأنجح تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.[7]

2- دراسة أسماء هارون (2010)، بعنوان "دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية –تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD-" والتي هدفت معرفة الى أي حد يمكن أن يساهم التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الجديدة نظام LMD في ترقية المعرفة العلمية، تمت الدراسة على مستوى جامعة قالمة 08 ماي 45، وتمثلت عينتها مجموعة من الطلبة والأساتذة فكانت نسبة الطلبة 250 طالبا وطالبة ونسبة الأساتذة 66 أستاذا وأستاذة، إستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات مثل الملاحظة، الاستمارة، مصادر جمع المعلومات، وذلك وفق المنهج المسح بالعينة، وكان من أبر نتائجها قسمت الي أولا من ناحية دراسة إتجاهات الطلبة توصلت الى ان الطلبة لم يتقبلوا التغيير في النظام LMD وذلك بسبب واقعهم التعليمي ومشكلاتهم التكوينية التي حلت دون الاستفادة من معايير النظام الجديد والمشاركة في نجاحه عن طريق رفع قيمة المعرفة العلمية، ثانيا من ناحية دراسة الاتجاهات الأساتذة توصلت الى نقطة مشتركة بينهم هي إتفاقهم على أن نظام LMD بمبادئه الحقيقية هو نظام من شأنه أن يحدث تغييرا نوعيا وجذريا في الوظيفة التكوينية، بشرط تكييفه مع واقع الجامعة الجزائرية واحتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته التنموية على المدى البعيد، وهذا لن يتحقق إلا في إطار وجود هيئات مختصة تعمل على التنسيق بين مختلف الجامعات من جهة وبين الجامعات وسوق العمل من جهة أخرى لتزويده بالإطارات والكفاءات اللازمة لتحقيق تنمية مستدامة أساسها المعرفة بمعايير جودة دولية.[8]

3- دراسة مدودي نادية، (2018)، بعنوان مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي، والذي كان مالا تحليليا هدفت فيه الى الوصول الى دور مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي في ضمن فعالية التكوين، فتطرقت فيه الى التدريس الجامعي، مهارات التدريس الجامعي، مهارات الأستاذ الجامعي وعلاقاتها بفعالية التكوين، توصلت الى أن التكوين الجامعي تقوم بالأساس القائم بالتدريس _الأستاذ الجامعي_ ومدى اكتسابه لمهارات تدريسية فالاستاذ هو ركيزة أساسية في تطور العملية التكوينية في الجامعة، خاصة مع التطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال المعلومات والمعرفة والذي أنتج طرقا وأساليب جديدة ومتطورة، المتخلف

عنها هو مكون جامعي تقليدي كلاسيكي، يعتبر ملقنا وناقلا للمعلومة فقط، تتسم محاضراته ودروسه بالملل والركود وانعدام التفاعل والحيوية.

وتكون المهارات التدريسية بتطوير الذات الذي يعد عاملا مهما في ضمان أداء أكاديمي متطور، وتكون جيل ذو كفاءات عالية، يساهم بتكوينه الجامعي في تنمية مجتمعه وتقدم وطنه، كما يمنحه التكوين الجيد مهارات عالية للمنافسة والدخول في سوق العمل تحت ما يسمى بمخرجات الجامعة.[9]

II. أدوات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

توافقا مع طبيعة البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي باستعمال طريقة دراسة الحالة مستعينا المقابلة النصف موجهة لغرض البحث وقمنا بتحليل المضمون للمقابلات كما وكيفا.

2- حالات البحث:

قمنا باختيار ثلاث حالات بحث التوسع في دراسة الموضوع.

3- أدوات البحث:

تم إستعمال المقابلة النصف التوجيهية لغرض البحث في هذا العمل وتحليل مضمونها كما وكيفا، فيما يلي عرض لمحاور المقابلة.

محاور المقابلة النصف التوجيهية لغرض البحث:

المحور الأول: معلومات عامة.

المحور الثاني: معايير جودة تعليم مختلفة.

المحور الثالث: تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب.

المحور الرابع: معايير جودة برامج التدريس.

المحور الخامس: معايير جودة طرق التدريس.

المحور السادس: صعوبات جودة تكوين الجامعي.

4- حدود الدراسة:

4-1- الحدود المكانية:

تمت الدراسة على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2.

4-2- الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين 15 مارس 2019 و1 ماي 2019.

III. النتائج ومناقشتها:

1- عرض خصائص حالات الدراسة:

جدول رقم 01: يمثل خصائص عينة الدراسة.

الخصائص	معلومات عامة حول حالات الدراسة		
الاسم	س	م	ع

العمر	35	38	44
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر
الوظيفة أستاذ	مساعد ب	مساعد ب	مساعد ب

2- **عرض نتائج تحليل المضمون:**

بعد ان تم تحليل مضمون كل مقابلة على حدى تم جمع نتائج تحليل مضمون المقابلتين في الجدول التالي الذي يوضح مرحلة تبويب الوحدات المستخرجة من نص المقابلة ضمن فئات وحساب تواترها مع تجميع هذه الفئات ضمن ابعادها الرئيسية.

جدول رقم 02: يتضمن تبويب وحدات نص المقابلة تحت فئات مندرجة ضمن ابعاد مع تواترها ونسبها المئوية.

الابعاد	الفئات (ف)	الحالات			تواتر الفئات (ك)	النسبة المئوية للفئات %
		س	م	ع		
معايير جودة التعليم العالي	جودة تقييم الاداء	3	2	1	6	%13,95
	جودة الإدارة التعليمية	5	6	5	16	%37,20
	جودة المحيط الجامعي	3	0	1	4	%9,30
	جودة التمويل الجامعي	2	3	2	7	%16,27
	معايير أخرى	3	4	3	10	%23,25
مج ف=5				ك=34		%10,26
تكوين الأستاذ الجامعي	تكوين الاكاديمي، المهني	3	6	7	16	%13,55
	جودة المراجع العلمية المستعملة	9	8	8	25	%21,18
	وفرة التدريب العلمي	7	8	9	24	%20,33
	التجديد العلمي وتطويره	9	8	9	26	%22,03
	النشاط الإبداعي والابتكاري	3	2	6	11	%9,32
	تطوير قدرات الالقاء والعرض	5	7	4	16	%13,55
مج ف= 6				ك= 118		% 28,16
معايير جودة	تكامل بين النظري والتطبيقي	3	6	3	12	%15,38
	تنويع مصادر المعلومات	7	8	6	21	%26,92

برامج التدريس	قدرة على ربط الطالب بالواقع	3	2	5	10	%12,82
	ملاءمتها مع احتياجات الطالب وسوق العمل	2	1	0	3	%3,84
	المرونة للتجديد والتغير لمواكبة التطور	3	7	6	16	%20,51
مج ف= 5				ك=78		%18,61
معايير جودة طرق التدريس	المحافظة على الاتصال البصري	7	9	8	24	%29,62
	مراجعة الدرس السابق	3	4	3	10	%12,34
	تشجيع الطالب على المشاركة الفعالة	5	6	7	18	%22,22
	استخدام وسائل الكترونية	2	3	2	7	%8,64
	تنويع مستوى الصوت	3	3	2	8	%9,87
	تحديد الأهداف العامة ومصطلحات الدرس	3	5	6	14	%17,28
مج ف= 6				ك= 81		%19,33
صعوبات جودة تكوين الأستاذ الجامعي	مدة التكوين	5	6	5	16	%16,16
	أسلوب التكوين	3	5	6	14	%14,14
	محتوى التكوين	7	6	5	18	%18,18
	صعوبات تعود الى شخصية وقدرات الأستاذ	8	9	8	25	%25,25
	قدرات الالقاء والعرض	9	8	9	26	%26,26
مج ف= 5				ك=99		% 23,62

3- **تحليل الجدول:**

تبعا لتحليل مضمون المقابلات الموضح في الجدول رقم 02، الذي يمثل تبويب وحدات نص المقابلات او عباراتها تحت فئات مشكلة تبعا لأبعاد الدراسة ومحتوى المقابلة نلاحظ تشكيل 27 فئة موزعة على خمسة ابعاد رئيسية. ظهر بعد تكوين الأستاذ الجامعي كبعد مسيطر بنسبة قدرت ب28,16 % يضم ستة فئات بسيادة فئة التجديد العلمي وتطويره بنسبة قدرت ب22,03% ثم تليه فئة جودة المراجع العلمية المستعملة بنسبة قدرت ب21,18% ثم تليه فئة وفرة التدريب العلمي بنسبة قدرت ب20,33% ثم تليه فئتي تكوين الاكاديمي، المهني و تطوير قدرات الالقاء والعرض بنسبة قدرت ب13,55% وفي الاخير فئة النشاط الإبداعي والابتكاري بنسبة قدرت

ب9,32%.

ويليه بعد صعوبات جودة تكوين الأستاذ الجامعي بنسبة قدرت ب23,62 % يضم خمسة فئات بسيادة فئة قدرات الالقاء والعرض بنسبة قدرت ب26,26% ثم تليه فئة صعوبات تعود الى شخصية وقدرات الأستاذ بنسبة قدرت ب25,25% ثم تليه فئة محتوى التكوين بنسبة قدرت ب18,18% ثم يليه أسلوب التكوين بنسبة قدرت ب14,14% وفي الأخير مدة التكوين بنسبة قدرت ب16,16%.

ويليه بعد معايير جودة طرق التدريس بنسبة قدرت ب19,33%يضم ستة فئات بسيادة فئة المحافظة على الاتصال البصري بنسبة قدرت ب29,62% ثم تليه فئة تشجيع الطالب على المشاركة الفعالة بنسبة قدرت ب22,22% ثم تليه فئة تحديد الأهداف العامة ومصطلحات الدرس بنسبة قدرت ب17,28% ثم تليه فئة مراجعة الدرس السابق بنسبة قدرت ب12,34% ثم تليه فئة تنويع مستوى الصوت بنسبة قدرت ب9,87% وفي الأخير فئة استخدام وسائل الكترونية بنسبة قدرت ب8,64%.

ويليه بعد معايير جودة برامج التدريس بنسبة قدرت ب18,61% يضم ستة فئات بسيادة فئة تنويع مصادر المعلومات بنسبة قدرت ب26,92% ثم يليه فئة المرونة للتجديد والتغير لمواكبة التطور بنسبة قدرت ب20,51% ثم تليه فئة تكامل بين النظري والتطبيقي بنسبة قدرت ب15,38% ثم تليه فئة قدرة على ربط الطالب بالواقع بنسبة قدرت ب12,82% وفي الأخير فئة ملاءمتها مع احتياجات الطالب وسوق العمل بنسبة قدرت ب3,84%.

وفي الاخير بعد معايير جودة التعليم العالي بنسبة قدرت ب10,26% يضم خمسة فئات بسيادة فئة جودة الإدارة التعليمية بنسبة قدرت ب37,20% ثم تليه فئة معايير أخرى بنسبة قدرت ب23,25% ثم تليه فئة جودة التمويل الجامعي بنسبة قدرت ب16,27% ثم تليه فئة جودة تقييم الاداء بنسبة قدرت ب13,95% وفي الأخير فئة جودة المحيط الجامعي بنسبة قدرت ب9,30%.

4- مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة:

أسفرت نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة لغرض البحث بظهور ابعاد رئيسية تتمثل في انه توجد عدة معايير لتكوين الأستاذ الجامعي المكون وإبراز علاقتها بمعايير جودة البرامج التدريسية والتي تتضمن عدة معايير منها ما له علاقة بالأستاذ ومنها ما له علاقة بمحتوى البرامج ومنها ما له علاقة بأسلوب القاء الدروس وهذا كله لضمان تكوين متميز للطالب الجامعي الذي هو بصدد التأهيل ليكون فعال اجتماعيا وهذا ما يستوجب تكوينه تكوينا جادا وفعالا.

كذلك لجودة الإدارة التعلمية أهمية كبيرة وذلك لأنها هي من تساهم في تعزيز جودة البرامج التعليمية وتساهم كذلك في السهر على مراقبة جودة التعليم الجامعي فهي من تقوم بتكوين مختلف الأساتذة والطلبة على حد سواء وهذا ما يستوجب عليها التطوير الدائم والمستمر لمحتوى البرامج والتكوين وذلك تماشيا مع تطور وتقدم المجتمعات. كذلك تساهم جودة المحيط الجامعي (مباني، وسائل، كتب) في توفير الجو الملائم للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على إعطاء المزيد من الانتاجات الفكرية والمعرفية والمهنية وتطويرها بحيث تساهم تجديد محتوى المكتبات الجامعية في تطوير مصادر المعلومات وتحسين محتوى البرامج فهذه الأخيرة تساعد كل من الطالب والأستاذ في الرقي العلمي المستمر وتساهم توفير الوسائل الضرورية للتعليم على تشجيع البحث العلمي من خلال توفير الجو المناسب له.

معايير أخرى لجودة التعليم العالي المتمثلة في جودة الطالب الجامعي وجودة هيئة وبرامج وطرق التدريس التي لا تقل أهمية عما فصلنا من معايير جودة لتعليم العالي.

لجودة التمويل الجامعي دور فعال في تعزيز جودة البرامج التعليمية فتعم العديد من الجامعات الغربية على إيجاد مصادر مختلفة لتمويل البحث العلمي وذلك لتشجيعه وهذا على غرار ما تحتويه الجامعات الجزائرية والعربية وفي هذا الصدد قالت غريبي صباح: "تعاني الجامعات العربية من انخفاض مستوى تسويق خدماتها الجامعية للمجتمع من حيث تقديم الاستشارات والأبحاث التطبيقية وغيرها مما يفقد الجامعات مصدرا هاما للتمويل الذاتي. ففي الولايات المتحدة الامريكية على سبيل المثال تقدم 40 مؤسسة فدرالية 4 بلايين دولار تقريبا لدعم أنشطة البحث في أكثر من 350 جامعة؛ ونتيجة لهذا الاستثمار الضخم تمكنت هذه الجامعات من تحقيق سبق التقدم في مجال البحث في مختلف الميادين، وتمكن الامريكيون من حصد جوائز نوبل في العلوم والتكنولوجيا وانجز الباحثون ما بين عام 1953 – 1973 ثلثي التجديدات التكنولوجية الأساسية."[10]

يساهم جودة تقييم الأداء في تشجيع الطلبة على بذل مجهودات وكذلك تعطيهم فرصة أمثل تحصيل الدراسي وذلك من خلال الاعتماد على أساليب مختلف لتقيم مستوى الطالب الجامعي وفي هذا الصدد قال احمد عبد المحسن عبد الباقي البستاني: "وضع برامج جديدة تساعد في تطوير قدرات الدارسين على الابداع والابتكار لاسيما تلك التي تخدم قضايا التنمية ومتطلباتها".[11] وأضافت الى ذلك غريبي صباح: "تتنوع أساليب التقويم (موضوعية او ذاتية) شفهية وتحريرية ولقياس التمكن من المعرفة ومن إمكانات تطبيق المعرفة في حل المشكلات".[12]

يعتمد تكوين الأستاذ الجامعي على عدة معايير مختلفة من بينها التجديد العلمي فعلى الأستاذ ان يجدد في مضمون ومحتوى ما يقدمه من محاضرات للطلبة ومن معلومات نظرية وتقنية وفي هذا الصدد قالت أسماء هارون: "وعليه أن يتمتع كذلك بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قدراته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والاطلاع على أحدث الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي".[13]

كما انه عليه الاهتمام وبذل جهود في البحث عن المراجع العلمية ذات الجودة العالية والتطوير المعلومات نظرا الى ان العلم في تطور مستمر فهناك دراسات متجددة ومتطورة باستمرار. وفي هذا الصدد قالت معاش دليلة: "أن يأخذ بعين الاعتبار، الهدف العام للتكوين وفق نظّام LMD وهو إعداد وتخريج عمال لشغل مواقع عمل؛ محاولة انتقاء الدروس ذات الطابع العصري أي المتلائمة مع متطلبات التغيرّ المستمر؛ محاولة إعداد التوازن بين الكم والكيف وربط كل المعارف النظرية بالمجال التطبيقي."[14] مضيفة الى ذلك ليلى زورقان :" جودة المراجع العلمية التي يستعان بها في اكتساب الوحدات الدراسية من حيث: دقة المعلومات الواردة فيها، وخبرات معديها، واشتمالها على الحقائق، وربطها بين القديم والحديث في النظريات والتطبيقات ونحوه."[15]

كما انه على الجامعة ان توفر التدريب الكافي والمستمر له ليتمكن من التطوير المستمر لقدراته وتكوين لازم لتجديد كفاءاته وقدراته العلمية والمهارات العملية وفي هذا الصدد قالت زرقان ليلى: "مدى وفرة التدريب العملي والممارسة على التطبيق للخبرات النظرية التي يتم دراستها أو اكتسابها في البرامج والمؤسسات التعليمية."[16]

تكوين الاكاديمي والمهني الذي يهتم بتزويد الأستاذ الجامي المتدرب بمختلف المعلومات التي تسمح له بالتكوين المتخصص في المجال وفي هذا الصدد قال خالد طه الأحمد: يعد تكوين الأستاذ "هو نظام تعليمي من مداخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب الأستاذ ليصبح استاذا في المستقبل وخطة تدريسية تحتوي على مكونات أربعة هي: الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية ويضم كل منها عددا من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم."[17] كذلك الامر بخصوص تطوير قدرات الالقاء والعرض لما لها من أهمية في إيصال المعلومات للطلبة بطرق سليمة وفعالة يستطيع إيصال المعلومات أسلوب سريع ويعتمد في ذلك على وسائل مساعدة تسهل عمله. وفي هذا الصدد قالت مدودي نادية: "ينبغي على أساتذة الجامعة أن يكونوا على درجة عالية من الوعي في تفاعلهم مع الطلبة وأن يمتلكوا مهارات خاصة في التواصل معهم بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم، حيث ينبغي أن يكون الأستاذ قادرًا على: (تطوير علاقات إيجابية مع الطلبة تقوم على الحميمية والاحترام المتبادل، الاعتراف بمشاعر الطلبة وتشجيعهم على التفكير، ابداء الاهتمام بالطلبة، الحفاظ على الاتزان عند الانفعال وامتلاك صوت قوي والتكلم بوضوح والتنويع في أساليب الإلقاء، واستخدام لغة واضحة لتوجيه الطلبة)."[18]

كما ان للأستاذ الجامعي دور جودة معايير برامج التدريس وذلك لان له دور فعال في العملية التعليمية ومن اهم هذه المعايير جودة الأستاذ الجامعي وفي هذا الصدد قالت صليحة رقاد: "وتكون جودة هيئة التدريس على عدة اتجاهات فمن حيث اتجاه الطلبة من تدريس، تقييم، ارشاد، توجيه، اشراف على البحوث والرسائل والدراسات واعداد المواد التعليمية. ومن اتجاه مؤسسة التعليم العالي من خلال المشاركة في وضع السياسات والخطط والمشاركة أيضا في الاجتماعات واللجان والنشاطات المختلفة. وكذلك اتجاه مجتمعه كإجراء الدراسات والبحوث التي من شأنها ان تساعده على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع وتدعيم علاقة المؤسسة التعليم العالي بالمجتمع المحلي. كذلك اتجاه نفسه من خلال السعي وراء تطوير ذاته مهنيا والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وتنظيم الزيارات والدورات التدريبية وورش العمل."[19]

كما ان لجودة المناهج التعليمية العنصر الأساسي في جودة التعليم العالي بحث ان هذه الأخيرة تسمح بضمان جودة التكوين لطلبة: "شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية، ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، واسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الامر الذي من شأنه ان يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها".[20]

فعلى البرامج التعليمية ان تتصف بقدرتها على ربط الطالب بالواقع والمرونة والتجديد لمواكبة التطور والتغيير وتنويع مصادر المعلومات التعليم والتعلم وتكامل بين النظري والتطبيقي وفي هذا الصدد قالت غريبي صباح: "تزويد المجتمع باحتياجاته من مهارات وقدرات التي تتطلبها عملية التنمية والتي تساهم مساهمة فعالة في تطوير المعرفة العلمية والتكنولوجية في المجتمع".[21] ما اقال كل من خالد احمد الصرايرة، ليلي العساف " اتسام التعليم العالي في الوطن العربي بصفة عامة بالتقليد اذ ان وظيفته كانت تنحصر بتقديم المعرفة و التركيز على التخصصات في الاقسام النظرية وتدني مستوى البحث العلمي و عدم توافر الدعم الكافي".[22]

ويستلزم جودة التعليم العالي جودة في طرق التدريس التي لها علاقة مباشرة بجودة الأستاذ الجامعي في هذا الصدد قالت صليحة رقاد انه: يعبر التدريس الجامعي على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس طبقا لمبادئ محددة

تتصف بقدر من المرونة، لتكون أكثر ملاءمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية على ان يشارك كل من المعلم والمتعلم بفعالية لتحقيق الأهداف المسطرة." ومن بين المعايير التي يستلزم توفرها في طرق التدريس هي: تحديد اهداف الدرس ومراجعته وتعين مفرداته، مراجعة الأفكار العامة للدرس السابق، تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة، استخدام وسائل الكترونية، تنويع مستوى الصوت، المحافظة على الاتصال البصري.[23]

يواجه الأستاذ الجامعي المكون العديد من الصعوبات التي تعرقل تكوين الأستاذ الجامعي وحسب استجابات في المقابلات النصف موجهة لغرض البحث فيها ما له علاقة بالأستاذ الجامعي كتطوير قدرات الالقاء والعرض وكذلك ما له علاقة بشخصية وقدرات الأستاذ الجامعي ومن جهة أخرى هناك صعوبات لها علاقة بنوعية التكوين من حيث مدته وأسلوب التكوين ومحتواه.

IV. خاتمة:

مما سبق عرضه وتحليله نجد أن لتكوين الأستاذ الجامعي دور فعال في ضمان جودة التعليم العالي كذلك كما ان الأستاذ الجامعي له علاقة مباشرة بمعايير جودة البرامج التدريسية لذلك يستلزم تكوين فعلى وجاد ومستمر للأستاذ الجامعي لضمان جودة تكوين الطالب الجامعي، يعتمد تكوين الأستاذ الجامعي على عدة معايير منها مله علاقة بالتكوين الاكاديمي والمهني وهناك مله علاقة من جودة المراجع العلمية المستعملة وهناك من له علاقة في تطوير المعلومات لمواكبة التطورات العلمية وكذلك تطوير كذلك تطوير قدرات الالقاء والعرض من أجل ايصال المعلومات بطريقة سليمة وسريعة هذا كله لضمان جودة التعليم العالي .

المراجع

1- شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006.

2- خالد طه الأحمد، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، 2005، ص22.

3- نبيهة صالح السامرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 16.

4- شناف خديجة، بلخيري مراد، معايير ضمان جودة التعليم العالي – عرض لبعض النماذج العلمية –، دب، 2016، ص 2.

5- احمد شوقي، احمد امين، الطريق الى الجودة في التعليم العالي، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2008، ص 23.

6- صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته –دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري -، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2014، ص 44-54.

7- مرجع نفسه.

8- أسماء هارون، "دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD "، رسالة ماجستير في تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

9- مدودي نادية، "مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 9، عدد خاص، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2018.

10-غريبي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي _دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014، ص 80.

11-احمد عبد المحسن عبد الباقي البستاني، واقع ادارة خدمة المجتمع والبيئة في المؤسسات التعليم العالي العربية، المؤتمر الثالث عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي – تطوير ادارة التعليم العالي في الوطن العربي – 2011.

12-غريبي صباح، 2014، مرجع سبق ذكره، ص 90.

13-أسماء هارون، 2010، مرجع سبق ذكره، ص 52.

14-معاش دليلة،" نظام LMD وضرورة إعداد عضو هيئة التدريس وفقا لضمان نجاحه في الجامعة الجزائرية"، العدد 16،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2 ،الجزائر . 2012، ص220.

15-رزقان ليلى، " اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 2-1نموذجا"، أطروحة دكتوراه في الإدارة التربوية، جامعة سطيف 2، الجزائر،2013، ص 137.

16-مرجع نفسه، ص 137.

17-خالد طه الأحمد، 2005، مرجع سبق ذكره، ص 22.

18-مدودي نادية، 2018، مرجع سبق ذكره، ص 374.

19-صليحة رقاد، 2014، مرجع سبق ذكره، ص 44.

20-مرجع نفسه، ص48.

21-غريبي صباح ،2015، مرجع سبق ذكره. ص 93.

22-خالد احمد الصرايرة، ليلي العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظري والتطبيق، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 1، الأردن، 2008.

23-صليحة رقاد، 2014، مرجع سبق ذكره، ص49.